

البحور وتفعيلاتها:

البحور هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي، وسمي البحر بهذا الاسم ؛ لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهي بما يُغترف منه في كونه يوزن به مالا يتناهي من الشعر .

وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية اعتمدها الشعراء ، فألفتها الآذان ، وطربت لها النفوس ، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة . حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي ، فاستخرج صورها الموسيقية وسكبها في قوالب سماها بحورا ، وأعطى كل بحر منها اسما خاصا مازال يعرف به حتى يومنا هذا .

والبحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر وزنا هي لكل البحور المعروفة اليوم ما عدا بحر المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش .

والنهج الذي انتهجه الخليل في وضع بحوره ينطلق من كون الكلمات في العربية مؤلفة من متحركات فساكنات ، وهذه تحسب وفق النطق بها لا حسب كتابتها ، فكل ما لا ينطق به يسقط في الوزن ولو كان مكتوبا والعكس بالعكس كما عرفنا ذلك في الكتابة العروضية .

وهذه المتحركات والساكنات تجتمع زمرا في مجموعات سماها تفاعيل وهي عشر كما علمنا . والبحور الشعرية تختلف في عدد تفعيلاتها على ثلاثة أقسام :

- (1) منها ما يتكون من أربع تفعيلات في كل شطر وهي: الطَّوِيل ، البسيط ، المتقارب ، المتدارك .
- (2) منها ما يتكون من ثلاث تفعيلات في كل شطر وهي: المديد ، الوافر ، الكامل ، الرجز ، الرمل السريع ، المنسرح ، الخفيف .
- (3) منها ما يتكون من تفعيلتين في كل شطر وهي: الهزج ، المضارع ، المقتضب ، المجتث .

البحور الشعرية وأوزانها

ت	البحر	تفعيلاته (أوزانه)
١	الطويل	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٢	المديد	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
٣	البسيط	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
٤	الوافر	مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن
٥	الكامل	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
٦	المرج	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
٧	الرجز	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٨	الرمل	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٩	السريع	مستفعلن مستفعلن مفعولات
١٠	المنسرح	مستفعلن مفعولات مستفعلن
١١	الخفيف	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
١٢	المضارع	مفاعيلن فاعلن مفاعيلن
١٣	المقتضب	مفعولات مستفعلن مستفعلن
١٤	المجث	مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن
١٥	التقارب	فعولن فعولن فعولن فعولن
١٦	المتدارك	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن